



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 30, May, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

The approach of Abdul-Ghani Al-Azdi (d. 409 AH) in his book Al-Mutawarin-The news of Al-Hasan Al-Basri is an example

Najlaa Kareem Mahdi

University of Kerbala - College of Tourism Sciences - Department of Tourism Studies
Karbala - Iraq

Najlaa.k@uokerbala.edu.iq

009647816110640

Summary:

Al-Azdi's book "The Hidden Ones" included several accounts about the escape of famous religious scholars and political men from the oppression of Al-Hajjaj bin Yusuf Al-Thaqafi, whom historians considered to be the striking hand of the Umayyads at the time. Coincidence coincided that the historian Abdul-Ghani Al-Azdi was one of those hiding from the oppression of the ruling authorities in Egypt, which pursued the pens of The noose was tightened on the narrators and hadith scholars. Al-Azdi took advantage of the opportunity to escape and hide from Al-Hakim Bi Amr Allah the Fatimid, and he began writing his book The Hidden Ones, in which he mentioned the news of nine of the most prominent men of science and politics during the time of Al-Hajjaj.

Keywords: His Method, Al-Azdi, the hidden ones Al-Basri, Al-Hajjaj

منهج عبد الغني الازدي (ت: 409 هـ) في كتابه المتوارين
اخبار الحسن البصري إنموذجا

أ.م. د. نجلاء كريم مهدي
جامعة كربلاء – كلية العلوم السياحية – قسم الدراسات السياحية
محافظة كربلاء – العراق
Najlaa.k@uokerbala.edu.iq
009647816110640

المخلص:

ضم كتاب المتوارين للأزدي روايات عدة حول هروب علماء دين ورجال سياسة ذاع صيتهم من بطش الحجاج بن يوسف الثقفي الذي عدّه المؤرخون اليد الضاربة للأمويين آنذاك، وقد شاءت الصدفة ان يكون المؤرخ عبد الغني الازدي واحدا من المتوارين من بطش السلطات الحاكمة في مصر، والتي لاحقت أقلام الرواة والمحدثين وضيقت الخناق عليهم، فقد انتهر الازدي فرصة هروبه وتواريه من الحاكم بأمر الله الفاطمي، وشرع في كتابة مصنفه المتوارين الذي ذكر فيه اخبار تسعة من أبرز رجال العلم والسياسة في زمن الحجاج.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 30, May, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

الكلمات المفتاحية: منهجه، الأزدي، المتوارين، البصري، الحجاج

المقدمة :

من الجدير بالذكر ان الأزدي اقدم على تأليف هذا الكتاب عندما كان متواريا عن انظار الحاكم بأمر الله الفاطمي، فقد منعت السلطة آنذاك من التحديث، و اخافته وتعرض للتهديد كثيرا، فامتنع من الرواية ، وقد قرر حينها ان يكتب عن العلماء الذين تواروا عن انظار الحجاج بن يوسف الثقفي . وقد ارتأينا في هذا المقال تسليط الضوء على منهجه في الرواية عن هروب الحسن البصري من بطش الحجاج .

وقد عرضنا في هذا المقال نبذة مختصرة عن حياته الشخصية والعلمية، كما تطرقنا لمعالم منهجه في تأليف هذا المصنف، ولاتباع الدقة العلمية فقد اعتمدنا بعض المصادر الاصلية التي تناولت الاحداث التاريخية آنذاك.

المبحث الأول: الأزدي حياته الشخصية والعلمية

1- اسمه ونسبه ومولده

عبد الغني، أبو محمد بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الأزدي الحجري ، العامري ، ولد بمصر سنة ثلاث مائة واثنين وثلاثين ، كان والده من علماء زمانه ، الا ان ابنه عبد الغني لم يسمع منه شيئا .

2- رأي العلماء فيه

نال صاحب الترجمة شهرة وصيتا عظيما ، فقد ذكره الدار قطني بقوله : " ما رأيت في طول طريقي أحدا ، إلا شابا بمصر ، يقال له : عبد الغني ، كأنه شعلة نار ، وجعل يفخم أمره ، ويرفع ذكره" .

اما الذهبي فقد قال عنه : " الحافظ الامام المتقن النسابة أبو محمد الأزدي المصري ، مفيد تلك الناحية" ، وقال في السير: " الامام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية " .

وقد اتى عليه ابن كثير بقوله : " كان عالما بالحديث وفنونه ، وله فيه المصنفات الكثيرة الشهيرة " .

3- مؤلفاته :

له العديد من المؤلفات ومن ابرزها :

المؤتلف والمختلف ، وكتاب مختلف النسبة ، وكتاب الغوامض والمبهمات ، وكتاب إيضاح الاشكال في الرواة ، الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقة ، وكتاب الرباعيات في الحديث ، تاريخ القضاة ، وآداب المحدثين ، وكتاب العلم ، وغيرها من المؤلفات .

4- شيوخه:

تتلمذ الأزدي على العديد من العلماء ، الذين درس على أيديهم في سن مبكرة ، فمن ابرزهم :

1- أحمد بن إبراهيم بن جامع .

2- أحمد بن إبراهيم بن عطية

3- أحمد بن بهزاد السيرافي

4- إسماعيل بن يعقوب بن الجراب .

5- عبد الله بن جعفر بن الورد .

6- عثمان بن محمد السمرقندي ، الذي يعد من أكبر شيوخه.

5- تلاميذه :

تتلمذ على يديه عددا من علماء مصر وكان ابرزهم :

1- الحافظ محمد بن عي الصوري .

2- رشأ بن نظيف المقرئ.

3- عبد الكريم بن أحمد البخاري.

4- ابن بقاء الوراق.

5- القاضي أبو عبد الله القضاعي.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 30, May, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

6- أبو إسحاق الحبال .

7- أبو عمر بن عبد البر، وغيرهم .

6- وفاته ومدفنه :

توفي الأزدي في سنة اربعمائة وتسعة للهجرة ، في اليوم السابع من شهر صفر ، في ليلة الثلاثاء ، وقد اختلف العلماء بتحديد تاريخ وفاته فمنهم من قال انه توفي في سنة اربعمائة وعشرة ، ومنهم من اختلف بتحديد شهر وفاته فقيل انه توفي في شوال، وقد دفن في مصر .

المبحث الثاني : منهجه في كتاب المتوارين

ورد في كتاب المتوارين اخبار عديدة حول تواري عددا من ابرز رجال العلم والسياسة والدين ، وقد جاء مقالنا للبحث في منهج الأزدي في الحديث عن أبو سعيد الحسن البصري(110-21هجرية) الذي كان واحدا من ابرز رجال العلم في مدينة البصرة ، فكان اماما عالميا قاصدا ومحدثا ، من التابعين وقد تعرض لمضايقة رجال السلطة الاموية ، مما دعاه للتواري بعيدا عن انظار الحجاج .

حرص الأزدي على توخي الدقة والأمانة في ايراد الاخبار التي ذكرها حول هروب البصري من الحجاج، فنراه يورد سلسلة السند كاملة ، فيقول: " حدثنا هشام ثنا أبو جعفر الطحاوي ثنا أحمد بن داود ثنا ابن عائشة ثنا حماد بن سلمة عن حميد قال : قرأت القرآن كله على الحسن وهو متوار في بيت أبي خليفة ففسره لي على الأثبات" .

في الرواية الانفة الذكر نجد وكما ذكرنا حرصه على الاتيان بسلسلة السند ، التي توثق الرواية التي يذكر بها ان الحسن البصري ، بالرغم من الظروف الصعبة التي مر بها ، وخوفه من السلطات الحاكمة الا انه استمر في البحث بالعلوم الدينية وتفسير آي الذكر الحكيم ، والدليل انه استمع لحמיד ، وهو يقرأ القرآن وفسره له على الأثبات .

كما انه ذكر الرقعة الجغرافية التي توارى فيها الحسن البصري وهي منزل أبي خليفة الحجاج بن عتاب الذي كان من التابعين . وقد أورد في الرواية ان ابي خليفة كان له ولد وهو يحدث أيضا ، واسمه عمر ، فضلا عن انه ذكر ان عمر حدث عن الشيخ محمد بن زياد أبي الحارث الجمحي .

وقد نقل الأزدي رواية عن ورود خبر موت الحجاج على الحسن البصري، فيذكر انه لما سمع الخبر سجد لله ، ودعا قائلا: " اللهم أنت قتلتنا فاطع سنته أتانا أخيفش أعيمش له حميمة يبعضها شقي من الأشقياء والله ما عرق تحت ثيابه غيار قط في سبيل الله" .

في الرواية الانفة الذكر ، يصور لنا الأزدي حجم البطش والاذى الذي لحقه الحجاج بالخلق ابان توليه السلطة ، فكان موته خبرا سارا لكل اهل العراق ، حتى ان بعض المصادر ذكرت ان يوم وفاته هو عرس العراق ، حتى ان الحسن البصري دعا ربه بان يقطع سنت ، كما أورد الفاظا شبه بها الحسن البصري سوء اخلاق الحجاج فقال عنه انه أخيفش أعيمش أي ضعيف البصر خلقة .

نتائج المقال :

1- انتهج الأزدي في كتابه المتوارين منهجا سلسا بسيطا بعيدا عن التعقيد .
2- نقل الأزدي في كتابه المتوارين احداثا تاريخية عكست الظروف الصعبة التي كان يعيشها المتوارين عن عيون النظام الحاكم ومنهم الحسن البصري .

3- من المفارقات ان الأزدي الف كتابه عندما كان متواري عن انظار السلطات الحاكمة في مصر .

المصادر

1- الأزدي ، عبد الغني (ت: 438هـ)، المتوارين ، تحقيق : مشهور حسن سلمان ، دار القلم ، دمشق، 1989م.
2- ابن الجوزي ، (ت: 597 هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992 م.

3- ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط1، دار الفكر ، بيروت ، 1984م.

4- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت: 821 هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، ط1، بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1407هـ .



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 30, May, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

- 5 الذهبي ، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون ، ط9، بيروت ، مؤسسة الرسالة، 2006م.
- 6 ابن كثير، ابي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت: 774هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، ط1، د.م: بلا ، 1408هـ.
- 7 ابن النديم البغدادي (ت: 438هـ) ، الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد، دت .